

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان |

824 - باب اللقيط 2

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل - 00:00:00
فان كان الملقط امينا حرا مسلما اقر في يده في حديث عمر رضي الله عنه هذا الفصل في بيان رفعت واجد اللقيط واحده قد يكون امينا حرا مسلما وقد يكون فاسقا - 00:00:19

حرا مسلما وقد يكون رقيقا وقد يكون كافرا فما الحكم في كل حالة من هذه الحالات وهذا التفصيل والتفرع يدل على اهتمام فقهاء الاسلام رحمة الله عليهم لكل صغيرة وكبيرة - 00:00:47

ودراستها وبيان حكمها حتى لا يصعب الامر على من يأتي بعدهم فجزاهم الله عنا وعن الاسلام وال المسلمين خير الجزاء يقول رحمه الله فصل وان كان الملقط امينا حرا مسلما اذا كان بهذه الصفات - 00:01:17

امين يعني ثقة وعدل يؤمن على هذا الولد الصغير ذكرها كان او انشى المراد باللقيط عرفنا فيما تقدم انه الطفل الصغير الموجود في الشارع او في مكان من مجتمع الناس - 00:01:53

المسجد او باب المدرسة او باب الامارة او باب الهيئة او نحو ذلك من الاماكن التي يرتادها الاخيار قد تكون امه ولدته ليلا ولا تحبه ان تظهر به تهينه وتجعله في مكان - 00:02:19

تؤمن عليه ثم بعد ذلك تتبع خبره وتعلم عنه والغالب انه يكون ابن زنا وابن الزنا لا اثم عليه ولا يظيره فسوق وفجور ابويه قد يكون صالح تقريا اذا وفق - 00:02:47

لولي ينشأ نشأة صالحة اصبح عضوا نافعا عاما في المجتمع ينفع الله به الاخرين ولا يظيره كونه ابن زنا فاذا كان الملقط امينا. وش يخرج الفاسق ليس بامين حرة ويخرج - 00:03:14

العبد لان العبد ما له تصرف الرقيق يتصرف به سيده مسلما وش يخرج الكافر لان الكافر ما يؤمن على اولاد المسلمين لو مر الكافر فوجد اللقيط فاخذه وهذا اللقيط لا يخلو ان كان محكوما بسلامه - 00:03:43

فلا يقر بيد الكافر ولا يقر بيد الفاسق ويقر بيد الرقيق اذا وافق على ذلك سيده ويكون هو عبارة وكيل ونائب عن سيده في رعاية هذا الطفل اما اذا كان اللقيط محكوم بكفره فهذا سيأتي - 00:04:08

حرا مسلما اقر بيده لان عمر رضي الله عنه لما اتاه الرجل ومعه اللقيط قال لك ولاؤه علينا نفقته واقره عليه. اقره بيده لانه اولى الناس به وما اخذه الا وهو يرغب - 00:04:38

في ولايته وحضارته والقيام عليه في حديث عمر رضي الله عنه السابق وقد تقدم لك ولاءه يعني ولايته والقيام عليه وعليها نفقته وليس له ولاية ارثية يعني ما يرثه ولا ولاية محرمية ولا ولاية تزويج - 00:05:00

وانما ولاية شأنه وماله ما يعطى هذا اللقيط من بيت المال ومن صدقات المتبوعين والمحسنين وما يوهب من هبات ونحو ذلك يتولاها ولها حتى يكبر فيسلمها اياه واما تزويجه فهو اذا كان انشى فهو لولي الامر - 00:05:25

او من ينبعه وولي الامر في هذه البلاد انا نقضية الشرع في تولي ذلك والانه لابد له من كافل لانه لا بد له من كافل ما

بدون احد لانه ما يستطيع ان يقوم بنفسه حتى ولو كان معه مال كما تقدم لانه قد يوجد هذا اللقيط ومعه صرة ذهب ويوجد هذا اللقيط وحوله شيء له وقد يوجد هذا اللقيط في سيارة - 00:06:14

غالية الثمن موضوع فيها ومفتوحة الابواب حتى يعلم عنه السيارة كله وقد يوجد هذا اللقيط في دار مثلاً يوجد في دار يجعل وسائل يعلم عنه داخلها وتكون ملك هذه الدار - 00:06:35

وهكذا لانه قد يتبرع له او يعطيه مثلاً تعطيه امه او اه العاهر الذي زنا بامه مثلاً شيئاً من المال اظهاراً للندم ولما حصل منه من اساءة والا فلا ينسب اليه الولد - 00:06:54

ما ينسب للزاري ابداً. وانما ينسب لامه والملتقط احق للسبق والملتقط احق احق للسبق من هو سبق الى مباح فهو اولى به. ما دام متوفرة في شروط الصلاحية لانه قد يكون سبق لكن ما يصلح - 00:07:12

وما يقر بيده لكن سبق وهو صالح له. مثل من سبق الى طير او سبق الى آكامع او سبق الى شيء مباح في البرية فهو احق به ما يؤخذ من يده - 00:07:36

وفي الاشهاد عليه وجهان وبالاشهاد عليه وجهان احدهما انهم يلزم الاشارة لان الرجل مؤمن عليه والثاني القول الثاني قالوا لا. هذا امره قد يخفى فيشهد عليه لانه قد ينتقل به من المكان الذي وجده فيه ثم يذهب به الى مكان اخر ويدعى انه رقيقاً له - 00:07:53 ويبعده ويقبض ثمنه ومن يدري والاشهاد اح祸 في مثل هذه الامور. لان الرجل قد يكون اميناً ويطرأ عليه ما يطرأ والعياذ بالله من اكل حرام او شبهة او وقوع في مخالفات شرعية فيكون فاسقاً - 00:08:23

فتتغير حاله بدل من كونه يعرف ان هذا لقيط بيده يذهب به الى مكان اخر بعيد ويقول هذا رقيق وليس بلقيط هذا رقيق فيبيعه ويقبض ثمنه. فالاشهاد عليه في مثل هذا اولى. ثم ان الاشهاد يسبب اشاعة امره - 00:08:46

حتى يعلم انه ليس ابن لفلان واذا جاء احد يدعي انه ابنه من نكاح او رق او نحو ذلك فيكون اه احفظوا لنسبيه واقرب لان يعلم عن احدهما لا يجب - 00:09:10

كما لا يجب في اللقطة والثاني يجب لان القصد به حفظ النسب والحرية فوجوب كالاشهاد في النكاح مثل الاشهاد في النكاح لانه قد يعرض له ما يعرض فيكون الشهود موجودون - 00:09:32

وان التقطه فاسق نزع منه. هذا هذه محاذير اعلى الباب الفصل يقول فان التقطه فاسق. لانه قال هناك اذا كان الملتقط اميناً مرا مسلماً هذه لها ما يقابلها اميناً ما هو الذي يقابل الفاسق - 00:09:49

وهذا الكلام عليه. نعم. وان التقطه فاسق نزع منه. لانه ليس في حفظه الا الولاية ولا ولاية لفاسق وان التقطه فاسق نزع من يده - 00:10:17

لان هذى ولاية والولاية هذه ليست ولاية نسب ولا ولاية نكاح وانما هي ولاية مال يقبض ماله وينفق عليه منه ونحو ذلك. والفاسق ما هو بامين على هذا ربما يقبض له مالاً كثيراً فيضيئه او يأكله - 00:10:38

الفاسق ما يؤتمن على مثل هذا ثم ان تنشئة الفاسق لهذا ظرر عليه فرق بين ان ينشأ الطفل في بيت طيب مسلم عند رجل وامرأة خيار وعندهم اولاد فيهم صلاح فينشأ الولد نشأت صالحة باذن الله - 00:11:00

واذا نشأ اللقيط هذا في بيت فيه الفسق والفحوج الضرارفات عن الطاعة والعياذ بالله نشأ على ذلك كما قال القائل وينشأ ناشي الفتىان منا على ما كان عوده ابوه اذا كان رب البيت - 00:11:23

بالدف ضارباً فشيمة اهل البيت كلام الطبل. هذه صنعتهم فيتخير الخيار. وينبغي للانسان ان يتخير الخيار في الرفقة والجوار وغير ذلك من الامور التي قد تتعدى نفعها او يتعدى ظررها والعياذ بالله - 00:11:47

قال القاضي هذا المذهب ولا ولاية لفاسق. الفاسق ما له ولاية حتى تنزع منه ولاية بناته. ولاية اولاده تنزع منه فاسق ولا يفروا اولاده بيده. مثلاً لانه قد يفتك بهم قد يهلكهم - 00:12:11

وقد يسبب بزوج البنت مثلا واحد فاسق مثله ويتعذر الظرف حتى اولاده الفاسق ما يقرن بيده ولا ولية له عليهم وتنزع ولاليته مثلا من تزويج بناته الى من هو اعلى منك الاب والجد. فان لم يوجد فالابن والاخ فان لم يوجد من الاقارب احد - 00:12:32
الولية للحاكم ولا ولية للفاسق قال القاضي هذا المذهب وظاهر قول الخرق انه يقر في يده لقوله ان لم يكن من وجد اللقيط امينا منع من السفر به على هذا يقول ان الخرقى رحمة الله يفهم من عبارته ولا ما قال انه يترك يقر بيد الفاسق - 00:12:59
قال اذا لم يوجد امين يتولاه مثلا ويتواله فاسق فلا يقر بالسفر به لانه ما يؤمن عليه في السفر قد يبيعه اه عبارة الخرق يعني محتملة رحمة الله وليس بصريحة - 00:13:25

ومعنى هذا ان على القول الاول انه لا يقر بيد الفاسق وهذا اولى لانه اذا نشاء الفاسق نشاء على الفسق على هذا يضم اليه امين يشارقه واذا لم يوجد غير هذا - 00:13:44

ورأى الحاكم الشرعي انه يقر بيدهولي الامر. قال اتركه من يدك فيضم اليه امينا ما يتركه وحده لانه غير مؤمن يضم اليه امينا يراقبه ويتابعه ويشهد عليه ويسبح امره - 00:14:01
ينحفظ بذلك وليس لكافر التقاط محظوم باسلامه بانه هذا الشيء الثاني الكافر وليس كافر التقاط محظوم باسلامه مثلا ذمي موجود بين المسلمين او معاهد او مستأمن وجد هذا اللقيط واخذه - 00:14:24
هذا اللقيط تقدم لنا ان له احكام هل يحكم باسلامه او يحكم بکفره اذا كان هذا اللقيط محظوم باسلامه والذي التقاطه كافر فلا يقر بيده لانه لا ولية لكافر على مسلم - 00:14:48

لانه لا ولية لكافر على مسلم فان التقاطه نزع منه فان التقاطه نزع منه يعني ما يقر بيده ولا يترك يتولى امره وانما يؤخذ منه ويوليه ويولي عليه الحال كم من يراها - 00:15:09

وله التقاط المحظوم بکفره. ويقر في وله التقاط محظوم بکفره مثلا بلد من بلاد الكفار اخوه اذعن له بدفع الجزية للمسلمين على ان يحميه المسلمين ويتولون امرهم كفار ووجد اللقيط بينهم - 00:15:29
واخذه كافر هذا اللقيط محظوم بکفره. لانه بين اظهر الكفار ومعهم وليس في البلد مسلم كلها ولية بلد كفار لكن حكمها للمسلمين في هذه الحال الولد اللقيط الذي يلتقط محظوم بکفره - 00:15:54

الا بعد ما يعقل وينظر في امره. لعل الله ان يهديه للإسلام لكنه محظوم بکفره فيقر لان هذا من جنسه ويقر في يده لثبت ولية عليه وليس للعبد الالتفاظ الا باذن سيده - 00:16:16
ستكون الولاية للسيد والعبد نائب عنه وليس للعبد الالتفاظ الا ان يأذن له سيده العبد الرقيق تقدم لنا ان الرق سببه الكفر لا رقة في الاسلام الا بسبب الكفر فهو مثلا كافر - 00:16:35

غممه المسلمين صغيرا كان او كبيرا فانه يكون رقيق بيد المسلمين ثم هو ونسله ما داموا هكذا ما حرروا. ثم ان الاسلام رغب في الحرية ودعا الى العتق ورغب فيه واعتبره من افضل انواع القرب ان يتقرب العبد الى ربه جل وعلا بعتق رقبة - 00:17:00
فاذا التقاط هذا الرقيق الرقيق ملك لسيدة الرقيق يخرج به سيده ويبيعه يتصرف فيه فما هي شغل له ان يلتقط هو الا اذا اذن له سيده يعني وجد لقيط في الطريق فعاد الى سيده وقال يا سيد يوجد - 00:17:29

طفل صغير في الشارع تأذن لي في اخذه يتولى فاذا قال نعم يأخذه ويكون بولية السيد لان الرقيق لا ولية له على نفسه فلا تتعذر ولاليته الى غيره وهو ليس له ولية على نفسه - 00:17:54

وليس للعبد الالتفاظ الا ان يأذن له سيده اذا اذن له؟ قال نعم لا بأس. خذ هذا اللقيط وتوله ستكون الولاية للسيد والعبد نائب عنه وتكون الولاية عصرا للسيد. والعبد هذا الرقيق ينوب عن سيده في رعاية هذا اللقيط - 00:18:15

فصل فان اراد الملقط السفر به وهو من لم تختبر امانته في الباطن نزع منه لانه لا يؤمن ان يدعى رقة وان علمت امانته باطنا فاراد نقله من الحظر الى البدو منع منه - 00:18:44

لانه ينقله الى العيش في الشقاء ومواضع الجفاء فان اراد الملقط السفر به هذا الملقط لا يخلو ثبت امانته ثبت فسقه مجھول الحال

ثبتت امانته يسافر به لانه معروف ومؤتمن - 00:19:03

ثبت فسقه كما تقدم ما يقر بيده مجهول الحال ما يقر به. ما يقر بيده عند اراده السفر تقول انت مقيم عندنا تتولى امر هذا اللقيط لا بأس لكن تساور وحنا ما نعرفك - 00:19:33

ولا نعرف حالك ما يصلح انك مجهول الحال والاصل في المسلم العدالة ان شاء الله لكن ما ندري نخشى انك تنقله مثلا من مكة ثم تذهب به الى مكان اخر بعيد - 00:19:53

وبعد فترة ايام او سنين او كذا تدعى رقه وتبيعه وهو طفل صغير ما يدرى عن نفسه فاذا كانت مختبرة امانته يعني معروف يقر بيده ويسافر به ما شاء بشرط ان لا يسافر به الى - 00:20:10

البدو الى الصحراء الى الجفا الى البدائية مثلا ما تعرف امانته؟ يقال لا. ما دمت مقيم عندنا فالطفل عندك. لكن اذا اردت سفر سلمنا ايه لا نقر بيده امين وثقة - 00:20:29

لكنه اراد ان ينتقل من المدينة الى الصحراء الى البدائية نقول لا يا اخي ليس من مصلحة هذا اللقيط ان ينقل من المدينة الى الصحراء والبدائية ان البدائية اولا فيها الشقاء والتعب - 00:20:50

ثانيا فيها الجفا ما في علم ما في مدارس ما في كذا ما في تعليم ما في ثقافة فما يصلح ان تساور به قل انا ثقة واسير به كما اسير باولادي نقول وان كان - 00:21:11

هذا لك ولنا عليه الولاية. ما يقر بيده اولادك بيده ما دمت ترغب السفر حر فيهم لكن بالنسبة لهذا اللقيط لا ما ليس من مصلحته ان ينقل مثلا من مدينة الى البدائية - 00:21:26

وان علمت امانته يعني عرف انه ثقة وامين. لكن اراد نقله من الحظر الى البدو. فنقول لا لانه ينقله الى العيش في الشقاء وموضع الجفاء لان المدن اهدى واريج واقرب الى العلم والثقافة والمعرفة - 00:21:45

البدائية ما يعرف الا الغنم والابل وهكذا وان اراد نقله الى بلد اخر يقيم فيه وجهان احدهما يقر في بيده لانهما سواء فيما ذكرنا والثاني يمنع منه لان بقاوه في بلده ارجى لظهور نسبة - 00:22:07

وان اراد نقله من مدينة الى مدينة يقيم فيها مثلا فيه وجهان احدهما يقول لا بأس لاننا اتمناه عليه انتقل مثلا الى الرياض الى الدمام الى تبوك الى كذا كلها بلاد متقاربة - 00:22:32

لا حرج القول الثاني يقول لا ما نقره على العقل حتى وان كان ثقة ليقيم لكن اذا اذا اراد ان يذهب ويعود لا بأس هنا فرقنا بين الامين وغيره لكن انتقل من مدينة الى مدينة اخرى ليقيم فيها - 00:22:59

قالوا يجوز لانه لا فرق بين المدينتين القول الآخر يقول لا يجوز ذلك. لما يرحمك الله قال لان بقاوه في بلده ومكانه ارجى لان تعرف حاله لان تعرف حاله - 00:23:20

وربما يكون بقاوه في بلده في مصلحة لغيره ما ندري عنها نحن التي ولدته. ترددنا عليه صباح مساء وكأنها محسنة من المحسنات التي تعطف على هذا اللقيط وهي امه وتوتوك احواله وترعااه - 00:23:40

واذا نقل بعده عنها ولا تستطيع اللحاق به فالاولى الا ينقل من مكانه الى مكان اخر وان كان مساويا له المدينة وان كان اللقيط في بدو فله نقله الى الحظر لانه ارفق به - 00:24:00

وان كان اللقيط لقط في بادية التقطه ورحب في ان ينقله من البدائية الى المدينة. فنقول لا بأس بهذا بعد اشاعة خبره والعلم به لان هذا في مصلحة اللقيط ان ينقل مثلا من البدو الى المدينة ليتعلم ويستفيد - 00:24:25

وله الاقامة به في بدو وفي حلة لا تنتقل عن مكانها لان الحلة كالقرية وان كان منتقلها فيه وجهان. وله الاقامة به في البدو الذي هو فيه ملقط منه وفي حلة لا تنتقل من مكانها - 00:24:48

الحلة الحية او الضاحية او نحو ذلك يعني ليس في بدو ولا مدينة. هو التقطهم من البدو ويريد ان ينقله الى حلة يعني قرية تابعة لهذه البدائية وقريبة منها او قرية تابعة للمزارع فنقول لا بأس لانه نقله من الادنى الى الاحسن - 00:25:09

لكن ما ينقله من المدينة الحلة وينقلهم من البدو يتولاه في الbadia او ينقله للمدينة ولا يأس ان ينقله الا الحلة والحلة عبارة عن الحي الذي يكون لا يطلق عليه - [00:25:31](#)

المدينة وليس بbadia احسن حال من الbadia وليس كالمدينة لان الحلة كالقرية وان كان منتقلًا ففيه وجهاً احدهما يقر في يده لانه ارجى لكشف نسبه. والثاني ينزع منه لانه يشقى بالتنقل - [00:25:48](#)

اذا كان كثير التنقل ينتقل من مدينة الى مدينة ومن مكان الى مكان هذا الملتقى فقد يقر بيده وقد لا يقر لان بقائه في المكان الذي التقط فيه احرى ان يعرف حاله ويعرف نسبه والاسلام يتشفى الى ان يكون للرجل نسب - [00:26:06](#)

هذا ولد على فراش ابني ويسلمني اياه في المدينة التي التقط فيها ارجى لكشفي والثاني ينزع منه لانه يشقى بالتنقل. يقول اذا كان يتنقل تنقل - [00:26:27](#)

بقاءه بيده ليعلم ندعوه منه وجعله في المدينة فقط ارفع بحال الطفل. هذا الملتقى والامر كما قدم لنا اذا كان محل خلاف فيرجع فيه الى الحاكم وحكم الحاكم يرفع الخلاف - [00:26:54](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا ورسول نبينا محمد وعلى الله - [00:27:18](#)